

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 76 ] أنهم يعبدون الله يشهدون لأهل الاوثان بأنهم أهدى من أهل التوحيد رغم أن ذلك يستبطن اعترافا من اليهود ببطلان دينهم وعقيدتهم ! ! وبعد ما تقدم، فإننا نستطيع ان نتفهم بعمق السبب في ان هذه الحرب فيما بين المسلمين وأعدائهم لا بد ان تكون مريرة وقاسية وتتميز بالشمولية والاتساع، والعمق. ثم بفسوخ آثارها على كل صعيد. ما دام ان اعداء الاسلام يرون ضرورة ان تستنفذ جميع الطاقات المتوفرة لديهم للهدم وللاستئصال، والابادة الشاملة، فان الهدف من استئصال محمد ومن معه. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين المشورة، والتخطيط؛ ويقول المؤرخون: إنه لما فصلت قريش من مكة الى المدينة خرج ركب من خزاعة إلى النبي فساروا من مكة الى المدينة أربعاء فآخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالامر. فذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بالامر. فذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بالخبر وشاورهم في امرهم، وامرهم بالجد والجهاد، ووعدهم النصر، إن هم صبروا واثقوا، وامرهم بطاعة الله وطاعة رسوله وشاورهم (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يكثر من مشاورتهم في الحرب - فقال: أنبرز لهم من المدينة ؟ أم نكون فيها ونخندقها علينا ؟ أم نكون قريبا ونجعل ظهورنا إلى الجبل ؟ ! فاختلفوا. [ زاد المقرئ قوله: وكان سلمان الفارسي يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) ]